

رداً على تصريحات ماكرون.. لندن: وحدة بريطانيا غير قابلة للتفاوض



لندن- أ.ف.ب

صرح وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، الجمعة، أن وحدة المملكة المتحدة «غير قابلة للتفاوض»، رداً على تصريحات حازمة أدلى بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بشأن ترتيبات ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في أيرلندا الشمالية.

وقال وزير الخارجية البريطاني لشبكة «سكاي نيوز»: «نحن لا نفاوض أو نساوم على وحدة وسلامة أراضي المملكة المتحدة، سواء كانت إقليمية أو دستورية أو تعلق بالوحدة والسلامة الاقتصادية للمملكة المتحدة»، مؤكداً أن «هذا ليس مطروحاً على الطاولة، وغير قابل للتفاوض».

وتطالب لندن الاتحاد الأوروبي بمرونة أكبر في تطبيق إجراءات جمركية جديدة في أيرلندا الشمالية تشكل مصدر توتر في المقاطعة البريطانية.

وتم التفاوض على هذه الإجراءات في إطار اتفاق «بريكست» الذي وقعته حكومة بوريس جونسون في 2019 لكنه تسبب بتوتر كبير في المقاطعة البريطانية وباضطراب التجارة مع جزيرة بريطانيا وأثارت غضب الوندوين الموالين للتاج البريطاني.

وكان ماكرون صرح الخميس، أن لندن ليست «جدية» في مراجعة الاتفاقات التي وقعت في كانون الأول/ديسمبر الماضي. وقال قبل أن يتوجه إلى كورنويل لحضور قمة مجموعة السبع «ليس هناك أي شيء لا يمكن إعادة التفاوض بشأنه».

وقال دومينيك راب: «أعتقد أن الكرة الآن في ملعب الاتحاد الأوروبي». وأضاف: «نتفهم ما قاله الفرنسيون وهذا يجب أن يدفع العقول في المفوضية في بروكسل إلى تبني نهج أكثر براغماتية ومرونة». وهذه المسألة طرحت في أول لقاء، الخميس، بين الرئيس الأمريكي جو بايدن المتمسك بجذوره الأيرلندية، ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون. وينوي قادة دول الاتحاد الأوروبي إثارة القضية السبت، خلال اجتماع مع جونسون على هامش قمة مجموعة السبع في إنجلترا. وفي مقابلة مع شبكة «بي بي سي»، أكد رئيس الوزراء المحافظ أن جو بايدن لم يشر إلى استياء من جانب واشنطن من محاولات لندن مراجعة «بروتوكول أيرلندا الشمالية»، نافياً بذلك معلومات عن خلاف خلال المحادثات التي استمرت تسعين دقيقة.

وقال جونسون إنه من لندن إلى الاتحاد الأوروبي وواشنطن «لجميع مصلحة كبيرة في ضمان الحفاظ على التوازن الأساسي لاتفاقية الجمعة العظيمة» التي أنهت في 1998 ثلاثة عقود من نزاع دموي بين الوندويين المواليين لبريطانيا والجمهوريين المؤيدين لإعادة توحيد الجزيرة الأيرلندية. وقال بوريس جونسون مبدئياً تفاؤله بشأن حل القضية، «أعتقد أننا نستطيع تحقيق ذلك».